

تفسير سورة الذاريات (6) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبد القادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول والسماء بنيناها بايد وانا لموسى والارض فرشناها فنعم الماهدون. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله اله - [00:00:28](#) اخر اني لكم منه نذير مبين. فيما مضى من هذه السورة المباركة ساق جملة عظيمة من الايات الكونية في السماء وفي الارض وبين السماء والارض وجرّد الحديث في مواضع منها - [00:00:59](#)

للارض وحدها عندما قال وفي الارض ايات للموقنين و اشار الى نعمته الجليلة على عباده وان ارزاقهم بيده وانه قهرهم على ذلك فقال وفي السماء رزقكم وما توعدون. ثم ساق جملة - [00:01:30](#) في البشرية من اياته اما نعمة لاوليائه واما عقوبة لاعدائه فساق بدأ هذا السياق بذكر قصة ابراهيم خليل الرحمن عندما قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال - [00:01:54](#)

سلام قوم منكرون. فرغ الى اهله فجاء بعجل ثمين فقربه اليهم. قال الا تأكلون فاجس منهم خيفة؟ قالوا لا تخاف. وبشروك وبغلام عليم فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم. قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم - [00:02:14](#) قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين. مسومة عند ربك للمسرفين. فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم - [00:02:34](#)

ثم ذكر بعض عقوباته لاعدائه من الذين كذبوا الانبياء والمرسلين وجحدوا ايات الله في السماء والارض فقال وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اللّم وهو مليم - [00:02:54](#) وفي عاد يعني اية اخرى اذا ارسلنا عليهم اذكر ماذا فعلت بهم؟ مع انهم كانوا اشد خلق الله قوة كانهم كانوا نخيل تتحرك نخل يتحرك على وجه الارض فلما جاءهم بأس الله ما نفعتهم قوتهم ولا تمكنتوا على حد قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم -

[00:03:20](#)

وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا فتة من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزون وهكذا ساق قصة ثمود لما كذبوا صالحا صلى الله عليه وسلم وكيف رقوا - [00:03:46](#)

وساق قصة قوم نوح من قبل عندما قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين واشرت الى بعض التفاصيل عن هذه القصص الكريمة المباركة التي اجملها الله تبارك وتعالى اجمل اجمال في هذه الاية في هذه السورة الكريمة - [00:04:04](#) وقد فصلها على اشكال شتى في اياته في سور اخرى ومواضع كريمة من كتاب الله الكريم. ثم قال هنا كذلك الى هذه الايات فقال والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. هذه اية - [00:04:24](#)

والارض فرشناها. ادي اية اخرى. فنعم الماهدون. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله. وبدأ هذه الايات بقوله والسماء بنيناها بايد واشرت اكثر من مرة الى ان كلمة السماء - [00:04:43](#)

تنطلق على معنيين السماء اللغوية وهي كل ما علا. وارتفع والسماء المبنية وهي السماء المسموكة التي بناها الله وجعلها مسكنا

لملائكته وهي وهي سبع سماوات طباق كما ذكر الله عز وجل. قال والسما بنيناها - 00:05:08

واشرت الليلة الفائتة الى ان كلمة ايد معناها القوة. يعني قد تقول يعني هذا خلاف ما تقول فعلت هذا بيدي. فعلت هذا بيدي غير لما تقول فعلت هذا بايدي. اذا قلت فعلت هذا - 00:05:36

يعني بيدك اذا قلت فعلت هذا بيد يعني بيدك الاعلى التي بها البطش وهي اظهر الات القدرة في النفس الانسانية. فالايدي هي محل البطش. لكن اللي في الاية هنا ليست هي المرادى - 00:05:56

ليست هي المراد من لان الله تبارك وتعالى صحيح اثبت لنفسه يده اثبت لنفسه يديه قلب بل يده مبسول قال بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء. عندما تحدث عن اعداء الله اليهود وقالت اليهود يد الله مغلولة. قال غلة - 00:06:13

بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض يوم القيامة السماوات بيمينه والاراضين بيمينه وكلتا يمين ان الله يقبض يوم القيامة السماوات بيمينه - 00:06:34

والاراضين بيمينه وكلتا يديه يمين لكن ونحن اهل السنة والجماعة نؤمن بما جاء عن الله تبارك وتعالى من اسمائه الحسنی وصفاته العلا فكل ما اثبتته الله لنفسه حق لا نؤول ولا نمثل ولا نكيف ولا نحرف ولا نشبه بل نثبت ما اثبت - 00:06:54

الله لنفسه من غير تكييف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تشبيه بل نقول كما قال عز عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت لنفسه سمعا لا كاسماع خلقه - 00:07:23

وبصرا لا كبصر خلقه فلا يشبه بصره بصر ولا يشبه سمعه السمع واثبت لنفسه يدين وكلتا يديه يمين كما قال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولكن شتان بين - 00:07:43

بيد الخالق ويد المخلوق. لا تشبهها بحال من الاحوال لكن هنا في قوله والسما بنيناها بايد ليست من هذا القبيل فمدت الايد الفعل اذى الماضي والمضارع يأيد تقول اذى فلان اذا قوي واشتد - 00:08:01

فعلت هذا بايد يعني بقوة بقوة وقدرة فاذا قال والسما بنيناها بايد يعني سمكنا السما وبنيهاها بقوة وقوة فلم يكلفنا ذلك شيء ان يتعبنا فعلهما الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:08:25

ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم فلا يثقله حفظ السماوات والارض. ولا يكرثه حفظ السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:08:54

هنا يقول والسما بنيناها باين وقد بين حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء الوانا من هذه السماوات فذكر ان هذه السماوات المبنية لا يدخلها احد الا من ابوابها - 00:09:14

واشار رسول الله الى انها شفاقة. يعني بناؤها بناء شفاف يرى من خارج يرى الذي هو خارجها من بداخلها. لكنها قد يراه ولا يعرف. ولذلك جاء في حديث البخاري وغيره. قيل قصة اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراجه. فاستفتح جبريل قيل من؟ قال

جبريل قيل ومن معك؟ فكان - 00:09:34

الذين في داخل ابواب السماوات احسوا ان جبريل معه انسان غريب لم يعرفوه من قبل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل او قد بعث اليه؟ قال قد بعث اليك. قالوا اهلا وسهلا ومرحبا. فنعم المجيء جاء ففتح لنا فاذا انا بادم عليه السلام - 00:10:02

سلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم ذكر انه عرج به الى السماء الثانية فاستفتح جبريل قيل من قال جبريل قيل الى اخر الحديث النبوي يدل على ان السماوات السبع. وان فوق وان في السماء السابعة البيت المعمور - 00:10:22

وانه فوق الكعبة وان ابراهيم خليل الرحمن احد الخليلين قد جلس يستقبل نبي الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان في جملة

المستقبلين المستقبلين لرسول الله في السماوات اذ استقبله في الاولى ادم وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثانية - 00:10:39

ثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم. وانه يسند مسند الى البيت

المعمور واذا هو يعني البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك يعني حجاجا لا يعودون - 00:10:59

اليه الى يوم القيامة. وان فوق السماوات السبع سدرة المنتهى. وان سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. والعلماء يقولوا ليس سميت سدرة المنتهى شجرة المنتهى ان هذه الشجرة ينتهي اليها علم من تحتها فلا يعلمون شيء عن ما فوقها - [00:11:19](#)

لا يعني اليها ينتهي علم من دونها. فسميت سدرة المنتهى. والرب عز وجل اشار الى لون من ذلك حيث قال عندها سدرة المنذر اذ السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى. و اشار النبي محمد عليه السلام الى انه رأى الجنة. رأى الجنة - [00:11:45](#)

واذا اوراقها كاذان الفيلة واذا ثمارها كقلال هجر اذا ثمارها كقلال هجر وقد غطى طه من الجمال والبهاء من امر الله ما غطاها مما لا يستطيع الانسان ان يمعن النظر فيه ولذلك يقول الله - [00:12:05](#)

يقول الله عز وجل عندها سدرة وعند سدرة المنتهى اذ يغشى السدرة ما يغشى يعني من الجمال والبهاء ما زاغ البصر وما طغى؟ لقد رأى من آيات ربه الكبرى. هذه صورة - [00:12:25](#)

سورة فيها لون من التوضيح بينها حبيب الله ورسوله سامع عن السماوات. ولا شك ان ارواح المؤمنين اذا ماتوا تصعد الى السماوات وارواح الكافرين ترد فلا تفتح لها ابواب السماوات وتكون في سجين في في اسفل الاسافلين - [00:12:41](#)

ارواح المؤمنين يفتح لها في السماوات ويكون بينها وبين اجساد اهلها في الارض لون اتصال وشبه اتصال حتى يكون العذاب او النعيم اذا كان طبعاً ارواح المؤمنين لا تعذب في قبورها وانما يفتح - [00:13:02](#)

في قبرها اه باب او روضة من رياض الجنة فهو فيها حتى تقوم القيامة. ويصير فيه نوع اتصال نوع اتصال لا يعلمه الا الله بين الروح في السماوات وبين الجسد اللي موجود في الارض. حتى ولو كان هذا الجسد - [00:13:21](#)

صار رمادا او ترابا او مزق الف تمزيق او طير في طيرته الرياح او اكلته التماسيح هو صبرها يعلم الله كل ذرة من ذراتها اين تكون فيجعل بين روح العبد وبين جسمه لون من الاتصال حتى يحس بالنعيم الذي فيه. وارواح - [00:13:40](#)

يصير ايضا بينها وبين اجسام اهلها مهما مزقت او قطعت او فرقّت او بعثرت في الارض يصير ايضا بينها لون اتصال حتى يحس بعذاب الله له في قبره. لان القبر اما روضة من رياض الجنة وهو لاهل الايمان. واما حفرة من حفر النار وهو لاهل - [00:14:00](#)

الكفر والطغيان. قال والسماء بنيها بايد وانا لموسعون. يعني وان علماء التفسير والتأويل يقولون ما معنى هل معنى موسع يعني عندنا قدرة وسعة ان نجعل السماء اعظم من من ذلك واكبر من ذلك - [00:14:20](#)

يقول احنا لا نعجز. لو اردنا السما اكبر من ذلك ما عجزنا ما هو اليهود عليهم اللعنة والخزي والعار في الدنيا والاخرة. قالوا ربنا لما خلق السما والارض خلقها في ستة ايام. بدأها من يوم الاحد - [00:14:40](#)

وخلصنا يوم الجمعة هذا صحيح كونه بدأ الخلق السماوات والارض يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء والاربعاء اكمل فيها خلق الارض وجميع جنده ويوم الخميس والجمعة اكملت السماوات وزينها فتم ذلك كله في ستة ايام. ولانكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسيا من - [00:14:54](#)

وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام يعني في تمام اربعة ايام مع اليومين الاولين. يصير الجملة اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء يا دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها - [00:15:24](#)

زيننا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم اليهود عليهم اللعنة والخزي والعار يقولوا يقولوا تعب ربنا لما خلق السما والارض. فاستراح يوم السبت ولذلك احنا نجعل يوم السبت استراحة. يجعلون يوم السبت عطلة - [00:15:44](#)

لان الله استراح يوم السبت لما خلق السماوات والارض. وللأسف بدأوا في الصفحة الاولى من صفحات التوراة اللي بايديهم. بايدي اليهود والنصارى. بدا التحريف فيها فوصفوا الرب بانه تعب لما خلق السماء والارض ثم بعد شوية قالوا انه استراح يوم السبت يوم السابع وقدسه لانه - [00:16:07](#)

انتهى من خلقه الذي عمل الله خالقا ثم خلق الانسان ولما بدأ شر الانسان يصعد الى الرب تأسف في نفسه انه خلق الانسان. شف اعداء الله واعداء رسوله واعداء الانبياء يصفون الرب. كيفون الرب الكريم - [00:16:30](#)

كيف يصفون الرب الجليل يرد عليهم اللي ما جرى ولا كتب. ينزل الرد والبيان العلمي والبيان العلمي على اللي ما جرى لا كتب ولا رحمة رأسه ولا جرى الالف من الباء من التاء الى اخر الحروف. فيقول ولقد خلقنا السماوات وانزل عليها الرد. ولقد خلقنا - [00:16:49](#) السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. وما مسنا من لغوب. ما تعبنا ولا اكثرتنا ولا ولا تقل لان مثل ما قالوا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:17:09](#)

قال للسماوات والارض اثتيا طوعا او كرها قال فاتينا طائعين فامرهم ما يحتاج لالة ولا مادة ولا وزارة ولا معاونة ولا مساعدة انما امره اذا اراد ان يكون له كن فيكون - [00:17:28](#)

فبعض اهل العلم يقول في قوله وانا لموسعون يعني وانا لقادرون على ان نجعل اكبر من السماوات واكبر من الارض ولذلك يجعل ذلك في الجنة. لان الجنة اكبر من السماوات والارض - [00:17:42](#)

صحيح ان الجنة كما اشار حبيب الله ورسوله وسيد خلقه فانها فوق السماوات. لكن فوق السماوات لا يعلم يكون معه الا رب

السماوات والارض. جاء في حديث وان كان فيه مقال لبعض اهل العلم من اهل الحديث ان ان فين - [00:18:02](#)

وفوق السماوات بحر وبين السماء السابعة والبحر مسيرة خمسمائة عام وفوق البحر الكرسي. وان السماوات والارض في الكرسي

كحلقة ملقاة في فلاة من الارض الكرسي حب السماوات السبع والارضين السبع - [00:18:22](#)

والسماوات السبع والارضين السبع بالنسبة للكرسي كحلقة ملقاة في فلاة من الارض. وفوق وفوق الكرسي العرش والكرسي مع

السماوات مع الارض. بالنسبة للعرش كحلقة ملقاة في فلاة من الارض. والرب الجليل فوق العرش - [00:18:41](#)

هو يحمل بقدرته العرش وحملة العرش. وهو غني عن العرش وعن حملة العرش وهو رب العرش العظيم. فبعض اهل العلم بالتفسير

والتأويل يفسر وانا لمسع وانا لقادرون على ان فيوم - [00:19:03](#)

احنا قلنا ان النبي عليه السلام لما جاءته ام حارثة وقالت يا محمد ولدي حارثة قتل معك فاخبرني ان كان في النار بكيت وابكيت وان

كان في الجنة صبرت. ان كان ولدي في الجنة اصبر واحتسب. وان كان ولدي في النار ابكي وابكي الناس معي - [00:19:19](#)

بكيت وابكيت. قال يا ام حارثة انها ليست جنة. انما هي جنان وان ابنتي اصاب الفردوس الاعلى انها ليست جنة. وان وقال النبي عليه

السلام اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس. اذا سألتهم الله - [00:19:40](#)

اسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن ولذلك يقول جنة عرضها السماوات

والارض. جنة عرضها كعرض السماء والارض ما هي عرض السما والارض. واي سماء وارض ارضا وسما لنا -

[00:20:00](#)

ما هي ارضا وزمان ارضا وسماءنا بالنسبة للجنة صغيرة بالحيث. لان الله يبذل الارض غير الارض والسماوات على حد قوله يرد

الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار. فالسماوات تطوى بيمين الرحمن والارضين يطويها الرحمن - [00:20:26](#)

بيمينني والسماوات قبضته يوم القيامة والسماوات والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه

سبحانه وتعالى عما يشركون. وذكر لنا في اثر يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى الناس منزلة - [00:20:46](#)

في الجنة من ملكه مسيرة الف سنة او الف سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه. ذكر لنا ان ادنى الناس منزلة في الجنة اقل واحد يدخل

الجنة لما يجي اخر واحد يدخل الجنة - [00:21:13](#)

مستوجب النار فيبدأ يضرع الى الله انه يحول وجهه عن النار فيحول وجهه الى كتب سعادته بس هو ما عنده علم بسبب خطايا

وسيناته ومعاصيه العظيمة فيبدأ يضرع الى الله اني احول وجهه عن النار فيحول وجهه. يقول له لو لو اجبتك لا تسألني غيرها. يقول

له اعاهد العهد - [00:21:33](#)

الميثاق اني ما اسألك غيرها. فيحول وجهه عن النار وبعدين يبدأ يضرع ويذل نفسه الى الله انه يقرب وجهه من الجنة. فيبدأ يقول له

لو آآ لو قربتك الى الجنة او حاولت - [00:21:58](#)

الجنة لا سيتعهد بالعهد والميثاق انه لا يسأله غيرها. لكن سرعان ما ينسى عندما يرى ريح الجنة فيضرع الى الله ان يدخلك الجنة

فيقول فيدخله الجنة وملكه فيها مسير او مقدار سبعة ملوك من ملوك الدنيا - [00:22:13](#)

هذا اخر واحد يدخل. لكن الاثر الاول اللي ذكرته ذكره غير واحد من اهل العلم في التفسير والتأويل في تفسير قوله تعالى في سورة لا على لسان واذا رأيت عند قوله في عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق واذا رأيت ثم رأيت نعيما واذا - [00:22:33](#)

يعني هناك هناك رأيت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واز تبرغ وحلوا اساور من فضة وسقاه ربهم شرابا طاورا. يذكر غير واحد من اهل العلم بالتفسير والتأويل هذا الاثر عند تفسير هذه الاية المباركة وهي قوله واذا رأيت ثم - [00:22:53](#) يعني هناك في الجنة رأيت نعيما وملكا كبيرا. جماعة من اهل العلم بالتفسير والتأويل قالوا المراد من قوله وانا لموسعون وانا لقادرون اه انا قلت الاول لقادرون على هذا الذي فعلنا - [00:23:13](#)

او لقادرون على توسعتها والمعنى قريب من بعض. ولكن جماعة من اهل العلم بالتفسير والتوحيد قالوا لا. المراد اننا خلقناها ونحن اغنياء عن خلقك اجمعين. فلو كفروا جميعا ما زادوا في ملك الله شيئا ولو امنوا لو كفروا جميعا ما انقصوا من ملك الله -

[00:23:30](#)

ولو امنوا جميعا ما زادوا في ملك الله شيئا. فهو غني عن السماوات واهلها وعن الاراضين واهلها. قالوا وهذا كعربي يستعمل ففي القرآن الكريم لينفق ذو سعة وعلى الموسع قدر وعلى الموسع على - [00:23:50](#)

قدره. يعني الغني ينفق بقدر غناه. الغني ينفق بقدر غناه. فسمى الغني موسع. فسمى الغني فكأنه لما قال وانا لموسعون كانه يقول وانا لاغنياء عن الخلق. والسما ببنيناها بايد وانا لموسعون - [00:24:11](#)

يعني وانا لاغنياء عن خلقنا. انما خلقناهم لمنفعة ومصلحتهم وحاجتهم وليس ذلك لحاجة الله تبارك وتعالى. فهو غني عن السماء ببنيناها بايد وانا لموسعون. والارض فرشناها. فرشناها يعني مهدناها وسهلنا - [00:24:31](#)

المسيرة فيها وبسطناها وجعلنا للناس فيها معاش وطرق وربطناها بالسماوات يعني الارض يشوف بعدها عن السما لكن مرتبطة بها مرتبطة بها ارتباطا وثيقا. كم وكم من آيات الله في الارض مرتبطة بايات الله في السماء. جعل الشمس في - [00:24:52](#)

السماوات يعني في جهة العلو. وجعل القمر في جهة العلو وجعل زحل والمشتري وعطارد والمريخ وبقيّة الكواكب في جهة العلو. متباعدة ومتقاربة. وربط بها في ارض الله فالشمس لا يكاد الناس يستغنون عنه - [00:25:18](#)

لمزارعهم ومياهم وارضهم وملابسهم ومطاعمهم وكل ما يحتاجون حتى يقول بعض اطبا البيت اللي يدخل الشمس والشمس هي الشمس في السماوات. فوق. ربطها بالارض وبمنافع الارض. ربط الشمس بالارض وربط الارض - [00:25:39](#)

شمس. بس ليس كقول الفلاسفة والباطنية من اعداء الله ورسوله. انها هي التي تؤثر بذاك لا نحن اهل الايمان اهل السنة والجماعة. ان اعتقدنا ان هناك ارتباط بين الافلاك وبين الارض لكن كلها بتدبير الحكيم - [00:25:59](#)

بتدبير الحكيم الحميد هو اللي يقول للشمس امشي وواقفي. وهو اللي يقول لي الارض اعلمي سوي انبت النبات. فهو الذي جعل الارض ذلولا جعل لكم الارض ذلولا مثل المركب اللي تركبه. مثل المركب اللي تركبه. فامشوا في مناكبها وفي جوانبها وكلوا من رزقه -

[00:26:19](#)

واليه النشور. تنزل في اي ارض من ارض الله تجد حاجة الانسان هناك. النباتات اللي يحتاجها النباتات اللي يستسيغها الانسان. الانسان ما يستسيغ السوق. الانسان ما ياكل الحسك ولا ياكل شجر السلام - [00:26:39](#)

ولا ياكل اشجار الاشجار لهذه الشوكية. انما الله سبحانه يطلع له. مثل ما قال يسار في مواضع وفي اه في سورة الرعد عندي ما قال. عندي ما قال وهو الذي مد الارض - [00:27:00](#)

بسطها على الحالة التي لا يعلم كونها عليه الا هو جعل فيها جميع ارزاق العباد ومثل ما قال. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها. فهي مخزنة بجميع ما تحتاجه البشرية الى يوم القيامة. ما دام الناس على الارض الخزائن موجودة في جوف الارض. اللي تدبرها

[00:27:14](#) السماوات -

اللي يدبرها رب السماوات العلي العظيم يدبر يدبر هذه الارض. فتمشي تجد النباتات متجاورة. هذا نبات لهذا النوع من الحيوانات

ويفرح به. وهذا النوع لا يأكله الا الانسان. فيطلع للانسان نبات - 00:27:38

ويطلع للحيوان نبات للانسان نبات وللحيوان نبات ولكل هذه نباتات تليق بها وتتناسب معها لكن لما ذكر قال وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسيا. وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين - 00:27:54

كنا نقول في الاية اللي انا بقراها بعد شوي ومن كل خلقنا زوجين وهناك جعل فيها زوجين اثنين ومن كل ثمرة جعل فيها زوجين اثنين زوجين اثنين اثنين في الارض - 00:28:14

فكان فيها اية في النبات اللي موجود في الارض. بعضها يصير جبال في غاية القسوة وتجف الجبال تجف الارض ويحصل القحط وينقطع المطر والسيول فتتظفر للارض سوداء قاحلة بعد مدة يجيها المطر - 00:28:29

فتتظفر بعد مدة للجبل اللي كنت شايفه من كم يوم اسود واذا به اخضر. اغير مع علوه وشهوقة الماء عشان يسقيه ولا طلع واحد مزارع عشان يخطط فيه ويحط فيه النباتات. وجعل خزائنها فيها - 00:28:51

جعل بعضها ينبت من جذوره القديمة اللي على عشر سنين وعشرين سنة وثلاثين سنة. ويتفتت ويسقط بعض الحب من ثمره الميت. وبعدين اذا مات احضر اخضرت الارض اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بعيد. والفخر الرازي في تفسيره يشير الى ايات -

00:29:10

يقوم انظر الى الحبة انظر للحبة حبة القمح مثلا انا اقول افسر حبة القمح. حبة الشعير حبة الدخن حبة الارز حبة الذرة اي حبة من هذه الحبات انظر. حتى الحبات اللي فيها الثمرات الكبار - 00:29:30

كم نوى مثلا؟ كالنوى نوى النخيل من الاشجار اللي ينبت بالنوى والعجم ترميها في الارض وتغطيها بالتراب وتحس برطوبة الارض وندواتها والماء اللي يجيها. فاذا حسست بدت تنتفخ. حبة تبدأ تنتفخ مثل ما بينتفخ الماء اللي يتكون منه الولد. ينتفخ ويعلو. حق الولد يبدأ ينتفخ. ويحظر ويحمر بعد ما كان ابيض. يحمر - 00:29:51

يحمر وبعدين يا كيد اسود ويصير قطعة لحم وبعد مدة يخطط وبعد ما بعد التخطيط يجعلها عظاما ثم ثم يكسو العظام لحما ثم خلقا اخر. بس ما يعمل له جذور فوقه جذور تحت. لكن حبة النبات - 00:30:22

اذا اذا راقبتها اذا راقبتها اذا راقبت حبة النبات بعد ما تبدأ تنتفخ تزيد ويزيد وزنها. يزيد وزنها. ثم بعدين ينتقب لها ثقبه من اعلاها وثقبه من اسفلها ثقبه من اعلى الحبة ثقب من فوق وثقب من تحت - 00:30:39

الثقب اللي من فوق تنبت منه الشجرة الصاعدة والسقب اللي من اسفل تنبت منه العروق الهابطة. العروق اللي من تحت سبي من فوق يرتفع اعلى. وسب من تحت وثقب من تحت اسفل من اللي علمه - 00:31:01

مين اللي علمهوشي بيحمل اللي من تحت ده ؟ آآ آ تمدد العرق اللي اسفل طبيعته متناقضة تماما مع طبيعة الاعلى لان الاعلى من دأبه ان يصعد. حتى لو جيت تميله ما يميل يبدأ يرتفع مرة ثانية الى اعلى. يعني طبيعته جهة العلو والصعود - 00:31:22

واللي اسفل لو جت ترقيه لفوق يحول وينزل على تحت طبيعة الهبوط والنزول في جوف الارض. ثم بعدين يبدأ يفرش ويترنح ويتسع على قدر ما مين اللي علمه ايش تبي تتحمل - 00:31:45

جذع النخلة جذع النخلة من هالفروع الصغيرة اللي بتنزل الى جوف الارض عشان تحمل نخلة طولها ستين متر او خمسين متر او اربعين متر مع ما تحمل من الجريد والثمار - 00:32:00

من الجريد والثمر. هذا ينزل عشان يمسك في الارض وهذا يطلع عشان يبصق في السماء. عشان يرتفع لاعلى. طبيعتان متناقضتان ثاني من الحبة الواحدة هذه تنزل عشان تمسك الودد وهذه تطلع عشان تجيب الثمر وتثمر ما قدر الله لها ان تستره. هذه من ايات الله

في اه - 00:32:12

اذا راقبت هذا فيه كل الثمار بهذا الوصف. وبعدين جعل من كل الثمرات في هذه الارض المباركة زوجين. فيقول والارض فرشناها فرشناه. طبعاً اللي يمشون اه في الاراضي الصحراوية والقطار - 00:32:36

قد يكونون اعرف بايات الله من اهل المدن. الناس سكان المدن بيشفوفوا العمار والقصور ولا يكادون يتعدونها ولو طلعت في البرية لا

يكاد يعرف الطريق. لكن عادة اهل البرية والبراري والقفار هم لا يعرفون - 00:32:53

وكان قبل الاسلام ما عندهم لا لا سلكي ولا تليفونات ولا اتصالات ولا برجيات ولا اي دليل حتى ولا الة القبلة اللي يعرفون بها اتجاهك لكن عندهم النظر في السماء فيشوفون النجم هذا يعرف يعرفون هذا في الجنوب او هذا في الشمال او هذا في الشرق او هذا في الغرب. يعرفون الجهات الاربع عندما ينظرون - 00:33:12

السنة ويعرفون اتجاههم واتجاه صحيح في الصحراء ولا غير صحيح بعدين وهو يمشي يحس الجبل هذا علامة. كما قلت من وقت غير بعيد. يعني احنا لما نيجي رايعين من المدينة لمكة عن طريق جدة كنا نشوف جبل - 00:33:33
لا نظير له يقولون لنا الخبراء انه على منتصف الطريق بالضبط مرسام بين جدة والمدينة المنورة. كانه مرسام في وسط الطريق بين جدة والمدينة المنورة من المدينة الى الى الى اليه مثلي من عنده الى جدة من عنده الى جدة. علامات مثل ما قال وعلامات - 00:33:50

وعلامات وبالنجم هم يعتقدون. يعني جعل الجبال فيها علامات للدلالة على الارض. الدلالة على مواقع البلاد. يمشي فاذا رأى الجبل عرف انه قريب من الجارية الفلانية او البلد الفلاني. بواسطة الجبل الذي يرى - 00:34:10
انا قلت قصة امرؤ القيس قصة امرؤ القيس آآ عندما يصف ناقته عندما ضاع في الطريق واحس ان الناقة ستكد تهلك اترك لها العنان للنجعة ترك لها العنان فيقول عنها ولما رأت - 00:34:26
ان المنية وردها وان الحصى من تحت اقدامها دامي ولما رأت ان يعني الموت الموت المنية يعني الموت. ولما رأت ان المنية وردها يعني ما هي تشرب الماء تبي تشرب الموت. ولما - 00:34:44

رأت ان المنية وردها وان الحصى من تحت اقدامها دام. تيممت العين التي عند ضارج يفيع اليها الظل عرتمته واطاعني كان يعرفني الاماكن والجبال يعرفون طرق البرية ويعرفون هذا وبين يوصل وهل نوصل بنفسه - 00:35:01
ويقول لامرؤ القيس ايضا ولما بدأ يقول ولما بدت حوران والال دونها الى ان يقول بكى صاحبي بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه يقول عرت سليمة بطن ظبي فعرع - 00:35:21
بطن ظبي الديزل موجود لان. فعرعر البلدي اللي معروفة وعرض سليمة بطن ظبي في عرعر. فدعها وسل الهم عنها بجسرة ذمول اذا صام النهار وهجر عليها فتى لم تحمل الارض مثله ابر بميثاق واوفى واصبر. ولما بدت حوران والال دونها - 00:35:53
نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا. تقطع اسباب اللبانات والهوى. عشية تجاوزنا حماة وشيزر. ولم بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن ان لاحقان بقيصره فقلت لها فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول - 00:36:13
او نموت فنعذر فيخطط لك الطريق وهو بدوي لا راح ولا جاه ولا عنده الة ولا عنده ولا عنده كتاب في الجغرافيا. ولكن يعرف بعلامات الطريق التي خلقها الله عز وجل - 00:36:33

ويستطيع الانسان ان يدور الارض بكاملها وهو يمشي على الارض. طبعا الان تغيرت بعض معالم الارض لان احنا نعتقد عقيدة راسخة ان المسلمين في العصور الاولى يعني عند قوة المد الاسلامي قبل الجزر نعوذ بالله منه عند المد الاسلامي عند ما وقف بعض القوات على المحيط الاطلسي اللي كانوا يسموه - 00:36:45

وبحر الظلمات واخذ يضرب يركض الفرس في ساحل البحر وهو يقول والله لو اني اعلم ان وراءك عبادا لله ادعوه الى الله لخضت هذا البحر لادعو عباد الله الى الله. كان هذا في ذاك الزمان. سار رجال من المسلمين حتى وصلوا الى امريكا - 00:37:09
وين وصل وصلوا مع الشمال؟ على رجليهم. على رجليهم وعلى مراكبهم البرية بدون حاجة الى الى مراكب بحرية وهي موجودة. لان كانت المراكب الكبار الموجودة في عصر النبي محمد. ولذلك يقول الله ومن آياته - 00:37:28

طاري في البحر كالاعلى. يعني السفن كأنها جبال تمشي على كيف موجودة المراكب الكبيرة الضخمة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن - 00:37:49
اما ضيق الاسكا يكاد يكون متصل تماما وارض جافة بين الاتحاد السوفيتي الان وبين امريكا. كاد يكون وان الرجل تمشي تمشي عليه

فتصل من من آآ شمالي من آآ يعني من جهة شمال الارض. ما بين الاتحاد - 00:37:59

السوفيتي وما بين الولايات المتحدة من عند كندا من عند ماضي جلاسكا كانت الارض شبه ارض واحدة برية يمكن للرجل العابرة ان تمشي ولا يزال يعرف بماضيك الاسكا الى يومك - 00:38:19

فالمسلمين وصلوا الى ذاك التاريخ الطويل البعيد العميق كل هذا من تيسير الله لمسالك الارض ومداركها. هذا من فرشة الله على

الارض. فرش الفرش اللي يستطيع العباد. واذا واحد في بلد. قال انا ما انا قادر اعبد ربك - 00:38:29

البلد هذا ما البلد هذي او البلد الفلانية ما بتمكني من عبادة الله. يقول يقول الرب تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين امنوا ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. ولا تحسب ان الارض تضيق بعبد من عباد الله. بشرط ان يعتمد على الله وان يلتجأ - 00:38:47

من الله وان يكون فراره الى الله وحده وقد وعد الله تبارك وتعالى. وقد وعد الله وتعهده تعهد من الله عهد من الله ان كل من يهاجر في سبيله يجعل الله الغنى بين يديه. عهد من الله. ومن يهاجر في - 00:39:07

لله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض كثيرا يعني مذهب كثيرة ورزق وسيع وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم فقد وقع جرهما على الله فارض الله واسعة. قل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة

فاياكم - 00:39:27

واعبدوا جعل لكم والسماء بنيانها بايد وانا لمشعله الارض فرشناها احنا طبعا نتكلم عن الفرش الان. ما نتكلم عن الناتج بتاع من على الفراش فبتكلم عن الثمار اللي لا حد لها ولا عصر النابتة من فراش الارض. والارض فرشناها يعني مهدناها. ولذلك قال فنعم

الماهدون. المراد - 00:39:53

الفراش الميعاد. والمرة لما بتلم ولدها الطفل في الثياب يقولوا مهدت الولد. مهدت الغلام. والمهد الفراش اللي يوضع فيه على حد قوله في عيسى عليه السلام ويكلم الناس في المهد وقال. فيقول هنا والارض فرشناها. يعني بسطنائها ومهدناها وجعلنا فيها اسباب -

00:40:16

الحياة اسباب المعاش. لعلكم تشكرون. والارض فرشناها فنعم الماهدون. هل هل يستطيع احد ان يسوي للناس ارضا ارضا كارض الله عز وجل. ما يقولوا نبي نعمل مطر. نبي نعمل مطر صناعي علشان - 00:40:36

نروي به الاراضي. طيب تعملوا مطر صناعي ورياح صناعية وريحت من يوم ما تقدمت بدت الانسانية تشكو الضيم والفقر والجوع. ويوم الناس على الطبيعة والبداوة والعادية وهم يشكون من من التخمة من كثرة ما ياكلونها من كثرة ما يجدوا. يوم الناس اكثر -

00:40:56

اعتمادا على الله من ايديهم والاثم يوم الناس اكثر اعتمادا على الله من ايديهم ومن مقابرهم ومن التهم كانوا اكثر حظا بسعادة

الحياة الدنيا سنعرف بلاد بلاد كانت تصدر للدنيا طعاما - 00:41:23

قالوا خلينا نصير اشتراكيين قال خلي الارض تمحق البركة منها. بعض البلاد يصدرون تمرا ونخيل. لما قالوا خلينا نتدخل في ارزاق

العباد قال سحبت البركة من عندهم فصاروا يجيبون القمح - 00:41:43

ويحطون عليه السم ويعلنون في الناس ان القمح مسموم لا تأكلون وهذا للاستنبات فيأكلونه من الجوع ويموتون. بعد ما كانوا

يضعون للناس ويوردون ويصدرون للناس من ارزاق الله التي خلق عندهم - 00:42:06

لكن لما تدخلوا في اخص صفاته وهي الرزاق ذو القوة المتين اللي بيصيبها في اخر الايات من هذه السورة المباركة. محق الكثير من

بركاتهم وارزاقهم تلو الارض فرشناها فنعم الماهدون - 00:42:24

ومن كل شيء خلقنا زوجين. زوجين. يعني صنفين الازدواجية دي تدل من ابرز الادلة من ابرز الادلة واوضح البراهين اقطعها واسطعها

واحجها على الله الذي لا اله الا هو. السما والارض - 00:42:40

ليل ونهار ذكر وانثى حر وبرد حر وبرد تيجي لجميع النباتات تجد فيها ذكر وانثى. في جميع الحيوانات تجد ذكر وانثى. والاصل فرد

واحد ذكر وفردة واحدة انثى. ولذلك هذا الذي اشار اليه في سورة الرعد عندما قال في سورة الرعد ومن كل الثمرات جعل فيها -

لجين اثنين محسن في انه عينه بس. صنفين ومحدودين فانظر كيف بعثر في ارض الله من الاء الله من هذه الاثينية؟ ادم وحواء ذكر وانثى ملأ بهم الارض كما تبصرون - [00:43:41](#)

وكل الثمرات وسائر الحيوانات كذلك. ذكر وانثى. وبعض الذكورية ما يكاد الانسان اليها فجعل لها الرياح تحملها من اماكنها وتوصلها الى الاناث من جنسها. يرسل الرياح لواقع يعني بعض الثمرات ما يقدر الانسان يروح عشان يلحق الذكر من الانثى. يلحق الذكر يلحق الانثى بالذكر. من الذكر - [00:43:58](#)

النخيل اذا كان عندك على خمسين ولا مئة نقلة بتخلي واحد يابدرعة. فياخذ من طلعة ذكر ويذرده على طلع الانثى لتثمر الثمرة الطيبة ما كل الناس يستطيعون ذلك ولا كل النباتات يعني يمكن للانسان ان يفعل بها ذلك - [00:44:28](#)

سيجعل يرسل الرياح فتلقحها وتحمل اه طبيعة الذكر الى طبيعة الانثى وكل في مكانه. وكل في مكانه ليعيش العباد على الاء الله ونعم الله. ومن كل شيء خلقنا زوجين. يعني صنفين صنفين ونوعين نوعين - [00:44:47](#)

متقابلين شوف الجنة مقابلها النار والليل يقابله النهار والحر قبله البرد والسما يقابلها الارض والشدة قبلها سعد والخير يقابله الشر وعد مهما عدت تجد هذا التزاوج وهذا التقابل فيما خلق الله عز وجل. يبقى من كل شيء خلقنا زوجين - [00:45:08](#)

واجعلهم سلاسة ولا ضعف انت لعلكم تذكروا. عشان تذكروا ان نعمة الله عليكم. وتشكروا ربكم وتكونوا على صلة بخالقكم تسعدوا في الدنيا وتسعدوا في الآخرة. وتعيشوا على بصيرة في دنياكم وتصلوا الى الله. في بر السلامة وجنات النعيم - [00:45:35](#)

ولذلك ختم ذكر بعد ذلك فقال ففروا الى الله. يعني لا يكون فراركم الا الى الله وحده لا تعتمد الا على الله وحده. ولا تخبت الا لله وحده انا قلت اكثر من مرة ترى العزة في دين الاسلام. العز في دين الاسلام. العز - [00:45:59](#)

والسعد والفرح والنجاح ورغد العيش في الاستمسك بشريعة الله المنزلة على حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. العز كله فيها والشر كله في مخالفتها الشر كله فيه مخالفة العز كل العز في الاستمسك بهدي حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والخيبة والحسرة والندامة - [00:46:27](#)

والبلاية والبليّة في مخالفة امر رسول الله. فالفرار الى الله انك لا تعتمد الا عليه. انت ترى يخلي لو قلت لا اله الا الله اذا قلت لا اله الا الله معناه ما صار احد اعلى منك في الكون ابدا. معناها الحرية الكاملة - [00:46:50](#)

والعزة الكاملة والسؤدد والمجد. ما في عالي عالي ومنخفض. ما في اه عنصر وعنصر. ما فيه جنس وجنس. ما في طبيعة وطبيعة. كلنا لادم وادم من تراب. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. كلنا لادم وادم من تراب. فانت انت اذا قلت - [00:47:11](#)

لا اله الا الله معناها لا اذل الا له ولا اخضع الا لله وحده. ما اخاف من احد ولا اخضع لاحد ولا اخبت لبشر ولا اقنت لبشر ولا استقل بشر ولا استذل لبشر - [00:47:31](#)

اللي خلقتني هو اللي خلق واللي يحميني هو اللي يحمي اللي يحضيني هو اللي يحميه. ولذلك كما اقول ان العز كل العز والسؤدد كل السؤدد. والمجد كل المجد في الاستمسك بشريعة الله - [00:47:45](#)

والفرار الى الله وحده. ففروا الى الله. وطبعا اللي يفر الى الله يفر الى ركن ركين وحصن حصين اللي يفر الى الله يفر الى المجد والعز والسؤدد. اللي يفر الى الله ففروا الى الله. يعني فاهروب فاهربوا - [00:47:59](#)

الى الله وحده ولا تتعلقوا بغيره لا لا تعتقد ان احد يملك لك نفع ولا ضرر. يقول حبيب الله ورسوله هو سيد خلقه صلى الله عليه وسلم. وهو قد اردف خلفه - [00:48:19](#)

يوما ابن عمه الغلام عبدالله ابن عباس فقال يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله - [00:48:33](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك. جفت الاقلام وطويت الصحابة. اللي اعتمد على الله يا سعد واللي يعتمد على الله ينجح وما احسن قول ابن دقيق العيد - [00:48:55](#)

وما احسن قول ابن دقيق العيد وقائلة وقائلة مات الكرام وقائلة مات الكرام فمن لنا اذا عضنا الدهر الشديد بنابل وقائلة يقول ان المرة لما جا يموت بدت تبكي وتقول له انا بنروح لمين ؟ مين اللي يبي يوتي ولا انا بعدك؟ مين اللي يبي يحسن الينا ويجيب لنا الرزق ويسعى لنا - [00:49:12](#)

يقول وقائلة مات الكرام فمن لنا؟ اذا عضنا الدهر الشديد بنابه فقلت لها من كان غاية همه سؤالا لمخلوق فليس بنا لئن مات من يرجى فمعطيهم الذي يرجونه باق فلوزوا ببابه. وقائلة مات الكرام - [00:49:36](#)

فمن لنا اذا عضنا الدهر الشديد بنابه فقلت لها من كان غاية همه سؤالا لمخلوق فليس بنا به ما هو نبي ما هو نبي على غير الله. من كان غاية همه سؤالا لمخلوق فليس بنا به. لان مات من يرجى. فمعطيهم الذي يرجونه باق - [00:50:01](#)

فلوزوا ببابه وما اسعد القصة هذي. قصة عبد الله بن الزبير لما حصلت معركة الجمال خرج الزبير ابن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد العشرة المبشرين بالجنة - [00:50:23](#)

واخذ ولده عبدالله بن الزبير وقال له تعال يا ابني. خرج من المعركة قال له يا بني اني اظن انني اليوم لا اكون الا مقتولا. انا بقتل اليوم. الظاهر اني اموت اليوم هذا. واهم - [00:50:38](#)

في شي علي يا ولدي الدين اللي علي يقول لي عبدالعزيز الزبير ابن العوام لولده الزبير ابن العوام يقول لولده عبدالله اهم شيء اشغلني الدين اللي علي. الصحابة كانوا يخافون من الدين خوف شديد. يخافون الواحد يموت وعليه قرش ل احد من الدين. لانهم سمعوا - [00:50:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشهادة في سبيل الله. يعني الموت في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين ما يكفره الا ان يسدد لصاحبه. ملك الا ان يسدد لصاحبه. فالصحابة كان يخاف ان يموتوا على ايدين ل احد - [00:51:10](#)

ولذلك قال وان اهم ما يهمني يا ولدي الدين اللي علي يا ولد كان له يومها حوالي حذاشر بيت في المدينة. وحوالي كذا بيت في في العراق. ما كانت بغداد وجيز. وكذا بيت في الشام. وكذا بيت في مصر - [00:51:25](#)

ولكن كان الدين كيف يجبه وهو غني بالشكل ده كلوا في الغابة ارض الغابة كانت له اللي وراء احد. لكن كيف كان عليه الدين؟ لانه كانوا الناس يجون يحطون عنده امانات - [00:51:42](#)

كيقولهم خلوها سلف لأ ليه ؟ يخاف انها تضيع ولو ضاعت ما يصير ملزوم بها، لان الانسان اذا اؤتمن على شيء اذا كان واحد امك على مبلغ وضاع منك من غير تقصير لا تسأل عنه لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:51:54](#)

ما تسأل عنه الامانة اذا ضاعت من غير تقصير الامين لا عهدة على الامين ما يصير مسؤول عنها لا عند الله ولا يوم القيامة بعد ما يسأل عنها يوم القيامة وليس المسؤول عنها. فالجبرير يخاف ان المال اللي عنده يضيع فيضيع على اصحابه فيقول خليها سلف عشان يصير ضامن لها - [00:52:10](#)

اذا صار السلف يصير ضامن لها بهذه المثابة صار عنده هذه الديون اللي عليه. قال له يا ولدي اذا اذا احتجت لشيء اذا احتجت يا ابني لشيء اذا الارض هذه ما سدت - [00:52:30](#)

استعن بمولك استعن بمولاي يا ابني في سداد الدين يقول كل ما يتكلم وكل شوي يقول استعن بمولاي يا ابني. ان احتجت لشيء وقصر عليك الشيء استعن بما يقول والله ما كنت اعرف ماذا يريد - [00:52:44](#)

من مولاه حتى قلت يا ابني من مولك؟ قال الله قلت يا ابني منو لك مين اللي بروح له ده؟ مين اللي بسأله؟ اذا يعني حبيبك ده حبيبك اللي انت اللي انت معتمد عليه هذا الاعتماد عشان يسدد عنك الدين - [00:53:00](#)

منه يقول والله ما عرفت عبدالله بن الزبير. يقول ما عرفت من مولاه حتى قلت يا ابتاه من مولك؟ قال الله فلما مات رضي الله عنه جاء عبدالله بن جعفر وقال له ابوك الديون اللي املاككم كلها ما هي رايحة ولا جاية في - [00:53:14](#)

اللي على ابوك. ولكن يا ابني يا ابن اخي اذا احتجت لشيء علمني انا عندي قروش اساعدكم ويجي عبد الله بن الزبير ويستعين بالله ويقطعوا ارض الغابة لحالها ويسددوا الدين ويطلع لهم ستة ملايين - [00:53:31](#)

يعني أكثر من خمسة ملايين دينار او درهم. خمسة ملايين يعني قول لا ما هو خمسة ثلاثة وخمسين الف الف. يعني ثلاثة وخمسين مليون. ثلاثة وخمسين الف الف معناها ثلاثة وخمسين مليون. سدّدوا وبغدادوا وتوسّعوا وصار لهم بعدها املك وزعوها ولا تزال اثارهم باقية - [00:53:49](#)

في مدينة رسول الله الى اليوم في ارض عروة معروفة ولا تزال ارض الغابة تذكر بالزبير بن العوام رضي الله عنه. هذا بسبب على الله والالتجاء اليه. يقول ففروا الى الله - [00:54:19](#)

اني لكم منه نذير مبين ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر. لا تعتمدوا الا على الله وحده ولا تخضعوا الا لله وحده ولا تشركوا بالله شيئا اني لكم منه نذير مبين والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك - [00:54:33](#)
على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:54:56](#)